

أخبار محلية

مؤشرات خطيرة للمركز العالمي لدراسات القرن الافريقي السودان والإمارات الحرب علي ثلاث جبهات قراءة تحليلية وتشخيص الواقع الراهن (2-2)

أضواء البيان • 12-08-2025 • 6 دقائق قراءة



دولياً وقانونياً: الضغط لتوسيع ولاية لجان خبراء الأمم المتحدة أو إجراء تحقيق مستقل لاثبات توريدات أسلحة
ومرتزقة مع آليات شفافة لمحاسبة الفاعلين المدنيين وغير المدنيين

التحولات الأخيرة تظهر أن الاستراتيجية الإماراتية حتى وإن قبضت على أدوات اقتصادية وسياسية - انتقلت من الدعم العسكري إلى استخدام ضغوط اقتصادية مباشرة كوسيلة تأثير السودان رد عمليا بتحريك نحو بدائل لوجستية وتجارية لكنه يواجه قيودا أمنية ووقتا ضيقا المسار الأمثل الآن يتطلب جمعا بين إجراءات عاجلة لتأمين السلع الحيوية وخطوات دبلوماسية قانونية لاحتواء التداعيات واستراتيجية اقتصادية طويلة لخفض اعتماد البلاد على قنوات وحيدة للذهب والتصدير تنويع البدائل آنياً

أولاً: تشخيص الوضع الراهن

يعاني السودان من انكماش حاد في الإنتاج خاصة في قطاعات الزراعة والصناعة مع تضخم متسارع وانهيار في سعر العملة المحلية وانخفاض في القدرة الشرائية للمواطن مع استمرار حالة الانقسام السياسي وتراجع الثقة بين القوى الوطنية في ظل غياب رؤية موحدة للمرحلة الانتقالية أو ما بعدها وانتشار بؤر النزاع وتعدد الفاعلين المسلحين، مع تراجع سلطة الدولة في بعض المناطق

اجتماعياً: تصاعد معدلات النزوح الداخلي والهجرة القسرية وتنامي الاحتقان الشعبي بسبب الانتهاكات الجسيمة وتدني مستوى الخدمات الأساسية

ثانياً: ملامح البدائل العاجلة

إن "البدائل العاجلة" ليست مجرد حلول مؤقتة بل هي خطط إنقاذ سريعة تواكب الضرورة وتمهد لبناء حلول مستدامة ويمكن تلخيصها في أربعة مسارات متوازية

إعادة تشغيل القطاعات الإنتاجية السريعة العائد وتنويع الشركاء التجاريين بشكل اكبر من خلال الانفتاح على اسواق جديدة بدلا من الاقتصار على بعض الشركاء والاستثمار في البنية التحتية والتكنولوجيا والابتكار المحلي وتطوير صناعة التصنيع المحلي وتعزيز العلاقات مع التكتلات الإقليمية وتوسيع الانتاج الزراعي ورفع جودته والاقتصاد الرقمي وتشجيع القطاع الخاص الوطني وتشكيل غرفة طوارئ ذات صلاحيات واسعة لإدارة الازمات

ثالثاً: فرص السودان في ظل التحولات الدولية

رغم قتامة المشهد يمتلك السودان فرصا استراتيجية إذا أحسن استثمار موقعه الجغرافي وموارده الطبيعية يمكن للسودان أن يتحول إلى منصة لوجستية إقليمية بين إفريقيا والعالم العربي وأن يستثمر الطلب العالمي المتزايد على الذهب والمعادن والزراعة الخضراء

كما أن الانفتاح على تكتلات إقليمية مثل يمكن أن يمنحه مساحة أوسع للتجارة البينية بينما تتيح الشراكات مع الصناديق السيادية الإقليمية والآسيوية فرصا لتمويل مشروعات البنية التحتية والطاقة

SWOT رابعا تحليل

نقاط القوة: موقع جغرافي استراتيجي، موارد طبيعية هائلة، عمق بشري متنوع

نقاط الضعف: ضعف البنية التحتية، الانقسام السياسي، غياب الاستقرار الأمني

الفرص: تحولات السوق العالمي في الغذاء والطاقة، انفتاح بعض الشركاء على الاستثمار، موقع السودان كممر تجاري

التحديات: استمرار النزاع الداخلي، التدخلات الإقليمية، تقلبات أسعار السلع العالمية

خامسا خارطة طريق أولية

إجراءات خلال 100 يوم

تشغيل الموانئ والمطارات بكفاءة طارئة وإعادة تشغيل المشاريع الزراعية الكبرى وإستقطاب قروض قصيرة الأجل لتمويل الامدادات وإجراءات أخرى خلال عام وإصلاح شامل لمنظومة الجمارك والضرائب عبر إدخال التقنيات الحديثة للأنظمة والمعايير وتأسيس صندوق وطني لإعادة الإعمار وبناء تحالفات اقتصادية إقليمية أكثر تماسكا . سيناريوهات

تحول في موازين النفوذ التجاري تضعف نفوذ الإمارات في حال نجاح البدائل

تصعيد المواجهة الاقتصادية يؤدي إلى تهريب

الحلول الدبلوماسية قد تتوسط جهات دولية لحل الأزمة إجمالاً

توصيات عملية عاجلة متوسطة المدى

الانفتاح على حوار إقليمي ودولي عاجل ومراقبة الموارد المالية لمنع تمويل النزاعات

دعم البدائل اللوجستية والتجارية ودعم البدائل اللوجستية والتجارية ومراقبة الموارد المالية لمنع تمويل

النزاعات تبني رؤية تنموية متكاملة تضمن الاستقرار والتنمية

فتح قنوات تفاوض فورية مع مصر وقطر وتركيا وسلطنة عمان وجيبوتي وإريتريا لتأمين عاجل لمرور الشحنات

الإنسانية وتجهيز خط جوي شحن عبر دول صديقة

إنشاء آلية شراكة إقليمية لتكرير الذهب تسويقه جسر فني وتجاري مع دول صديقة وتفعيل إجراءات رقابية

لمكافحة التهريب والتعليب

دولياً وقانونياً: الضغط لتوسيع ولاية لجان الأمم المتحدة وإجراء تحقيق مستقل لاثبات توريدات أسلحة ومرترقة مع

آليات شفافة لمحاسبة الفاعلين المدنيين وغير المدنيين

التحولات الأخيرة تظهر أن الاستراتيجية الإماراتية حتى وإن قبضت على أدوات اقتصادية وسياسية - انتقلت من

الدعم العسكري إلى استخدام ضغوط اقتصادية مباشرة كوسيلة تأثير السودان رد عملياً بتحريك نحو بدائل

لوجستية وتجارية لكنه يواجه قيوداً أمنية ووقتاً ضيقاً المسار المائل يتطلب جمعاً بين إجراءات عاجلة لتأمين

السلع الحيوية وخطوات دبلوماسية قانونية لاحتواء التداعيات واستراتيجية اقتصادية طويلة لخفض اعتماد

البلاد على قنوات وحيدة للذهب والتصدير تنويع البدائل آتياً

إن السودان أمام اختبار وجودي ولن تنجح أي رؤية دون الاعتراف بحجم الأزمة وتبني بدائل عاجلة وفعالة ما سيحدد

مستقبل البلاد ليس حجم الموارد أو الدعم الخارجي فقط، بل قدرة القيادة على اتخاذ قرارات جريئة، وإدارة

الموارد بكفاءة، وبناء الثقة داخليا وخارجيا في آن واحد وللسودان تجربة عملية في التعامل مع الضغوط

الاقتصادية وتجارب ملهمة حققت نتائج ذات مردود واثق اقتصادي يعلمه الجميع من منشآت حيوية نشأت في ظل

ظروف بالغة التعقيد وعسكرياً على المدى القريب فك حصار القيادة العامة والمدن ليس ببعيد عن الأذهان.